

6- الولي | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد مرحبا بكم في اسم جديد من الاسماء الحسنی. هذه البحار والمحيطات الايمانية التي يعني اه يفرق فيها - [00:00:00](#) فينتعش بمعرفة ربه فيزداد منه قربا الحقيقة من آآ يعني الزاد الذي يعين الانسان على سلوك طريق الحق هو اه استزداته من الاسماء الحسنی ومعرفته بربه. يعني زي ما بنقول كده مسلا الجنة والنار محفز اه للعمل والعبادة. اه اه زي ما بنقول - [00:00:15](#) من الاسماء الحسنی محفز اخر زي ما بنقول انه آآ محبة النبي صلى الله عليه وسلم محفز ثالث زي ما بيقولوا ان اليقين محفز رابع وهكذا احنا معاهم ده اسم من اسماء الجمال - [00:00:37](#) الذي اه يعني يزيد الانسان تعلقا وحبا بربه. احنا هنتكلم عن اسم الولي هنتكلم عن معنى الاسم هنتكلم عن الولاية معنى الولاية الخاصة والولاية العامة. هنتكلم من هو الولي؟ هنتكلم عن - [00:00:49](#) جوائز الولاية او الاولياء هنتكلم كيف تكون وليا لله هنتكلم عن توصية عملية او بهذا الاسم. احنا قلنا الدعاء بالاسماء الحسنی فادعوه بها. اما عبادة وعملا واما مسألة وطلبا طيب - [00:01:05](#) آآ الوليد جه في القرآن تقريبا خمستاشر مرة ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين نهى الله سبحانه وتعالى عن اتخاذ وليا من دونه فقال ان اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي - [00:01:26](#) جات كتير اسم الوليد جه خنشار مرة ايام في القرآن واحنا هنتكلم النهاردة عن المعنى. المعنى في اللغة جميل الولي اللي هو القرب الدنو كل ما يليك آآ هو ولي. وبالتالي في قرب معنوي وقرب مادي - [00:01:41](#) فمسلا القرب المعنوي الصهر آآ ابن العم آآ يسمى ولي الناصر يسمى ولي الجار يسمى ولي الصديق يسمى ولي المحب يسمى وليه الحليف والنصير يسمى شريكك في العمل يسمى ولي ابن الاخت يسمى ولي - [00:02:00](#) وآآ العلماء عرفوه قالوا الولي المتولي للامر. والقائم به كولي اليتيم. وكولي المرأة في النكاح تجد ان تلاقي الموضوع في الولاية مرتبط برعاية المصالح. وبالتالي تجد مثلا ان اسم كلمة - [00:02:17](#) اتمولى ساعات تطلق على السجن وساعات تطلق على العبد او الخادم. ليه لانه حتى البحتري كان بيقول مولاك يا مولاي طالب لوعة يعني مولاك اللي هو لعبدك يعني يا مولاي يعني يا سيدي طالب لوعة في يومه وصباة في امسه اي - [00:02:37](#) العبد يطلب منك شيء لان انت اقرب واحد لك كعبد هو السيد واقرب اه ما يكون او اقرب حد للسيد هو العبد. عشان كده يسمى مولى السيد يسمى مولى والعبد يسمى - [00:02:58](#) مولى آآ وانت استحالة تقرب حد منك الا اذا وثقت به وعرفت ان هو اقرب لك وان هو انفع لك وان هو اعلم منك وان هو اقدر واقوى منك فتستعين به. حتى في العقد حياتنا - [00:03:12](#) العادية اليومية. تلاقي مسلا انه ولي الامر مسلا في المدرسة الطفل اللي عنده مشكلة بيستدعي ولي امره عشان يساعده ويحل مشكلته العروسة يوم الفرح اه اه ولي امر لو الولي بتاعها مش موجود تحس انها عاملة زي اليتيمة حتى تبقى زعانة وهي في يوم فرحها لو لو والدها او وليها مش معها - [00:03:30](#) فاذا غابت عنا ولاية الله فما حالنا؟ طيب الولاية دي آآ هنتكلم عليها في معنى جميل ان في انواع ايه الولاية؟ في ولاية عامة في ولاية خاصة الولاية العامة ان هي ربنا سبحانه وتعالى بيتولى امور الخلق كلهم - [00:03:51](#)

ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. هو الله ولي السماء وما فيها. الارض وما فيها. حافظ كل شيء. يراعي كل مخلوقاته ويدير شؤون هذا الكون - [00:04:10](#)

وعشان كده تلاقي في الياه؟ في القرآن آ سورة الرعد افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ يعني الله تولى امور الخلق. زي ما نقول كده ايه؟ قام فلان على كذا وكذا. يعني - [00:04:25](#)

يعني بيشرف على كذا وكذا. قائم الله سبحانه وتعالى على كل نفس برزقها وحفظها ورعايتها والمعنى بتاع الاية دي افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. وبعدين ما قالش بقى تحس ان الاية محذوف منها جزء لانه افمن هو قائم على نفسه. على كل نفس مما كسبت. طب ايه اللي - [00:04:42](#)

بعديها ايه اللي هيحصل بعد كده؟ وكأن الجواب محذوف تقديره افمن هو حافظ لا يغفل كمن يغفل؟ افمن قام على خلقه كما لا يستطيع ان يقوم على نفسه فضلا عن امر غيره - [00:05:00](#)

معنى الاية كده فالاستفهام هنا انكاري. يعني ربنا يقول للعباد ايهما احق بالعبادة والتوكل عليه؟ واللجوء اليه الذي يقوم على كل نفس برزقها ورعايتها وعنايتها وحفظها. امن لا يستطيع ان يقوم بهذا. طيب دي الولاية العامة - [00:05:16](#)

طب الولاية الخاصة؟ اه لا دي بقى ولاية المحبة. ولاية التوفيق. ولاية النصرة. ولاية التأييد وهذا لا يكون الا للمتقين الذين قال الله تعالى فيهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين - [00:05:37](#)

لا مولى لهم وهذا يثمر في القلب ايه اليقين بذهاب الكافرين وهزيمتهم وقطع دابرهم حتى ان انتصروا في حقبة من الزمان فهم الى زوال لان الولي لم ولا هم طبعا اما اما نبص على ولاية الناس ووراية ربنا سبحانه وتعالى عايز فرق شاسع ما فيش اصلا وجه للمقارنة - [00:05:52](#)

الانسان القريب منك مش هيبقى قريب منك على طول هيجي الوقت هيسافر هيعيا هينشغل باحواله فمش هيبقى جنبك الانسان اللي بيتولاهم حوله عدد محدود. انما الله سبحانه وتعالى يتولى الخلق كلهم. ولو اهتم بك فترة ممكن ما يهتمش به فترة تانية فيقل - [00:06:16](#)

اهتمامه بك فتقل عنايته بك فتقل المنافع التي تجنيها من ورائه انما الله سبحانه وتعالى لا الله سبحانه وتعالى ان التفت اليك لم ينصرف عن غيرك. ان رزقك لم ينشغل عن رزق غيرك. لا يشغله صوت عن صوت ولا سؤال عن سؤال - [00:06:38](#)

لا تختلف عليه اللغات ولا تختلط عليه الاصوات. من هو الولي مين وليا ربنا مين الاولياء الولي ده هل هو الناس اللي بتعمله مع الصوفية ويقول لك ويتمسحوا في الامور بتاعتهم؟ لا الولي - [00:06:58](#)

احد حاجتين قعد تعريفي. التعريف الاولاني بيقولوا ان الولي الذي تتوالى طاعاته دون ان يتخللها عصبان وده تعريف الثاني التأليف الثاني اه من تولاه الله فتولى حفظه وحراسته ورعايته وهو يتولى الصالحين. ربنا قال كده قال في القرآن كده - [00:07:13](#)

ومن تولاه الله انعم عليه بخصال عظيمة شوف الامام القشيري له كلمة جميلة يقول لك الولي من لا يقصر في حق الحق في حق الله ولا يؤخر القيام بحق الخلق. يطيع - [00:07:37](#)

لا لخوف عقاب ولا على ملاحظة حسن مآب او تطلع لعاجل اقتراب يقضي لكل احد حقا يراه واجبا. ولا يقتضي من احد حقا له ولا ينتقم ولا يشمت ولا يحقد - [00:07:54](#)

ولا ينتصف يعني ما يختصش العقوبة نزلت به ولا يقلد احدا منة يعني ما يمش على حد باحسان عمله ولا يرى لنفسه ولا لما يعمله قدرا ولا قيمة دي الولاية - [00:08:10](#)

الولاية ومن هو ولي الله سبحانه وتعالى؟ وبالتالي انت اما تلاقي انه الولي الولي دوت ممكن يبقى ايه يبقى المجاهد وليه. اللي في الميدان العسكري خالد الوليد كان وليد اولياء الله الصالحين - [00:08:26](#)

معاذ ابن جبل كان ولي في ميدان الفقه والعلم عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان ولي وليان من اولياء الله سبحانه وتعالى في التجارة وفي وفي الاعمال آ في ولي الله الزارع الصانع اللي في البوليس اللي في الجيش اذا قام بحق - [00:08:38](#)

لا والتزم بأمر الله وراعى حدود الله واوامره مش الولي اللي قاعد مدروش في زاوية ولا في جامع وسايب الدنيا برة الجامع تضرب
تقلب لا هادي هي الولاية التي فهمها الصحابة - [00:08:58](#)

فكانوا صناعا للحياة. الله سبحانه وتعالى ولي الذين امنوا. انا هقف هنا مع وقفة مع اثنين من الانبياء مش اثنين من الانبياء. واحد من
الانبياء والتاني من الاولياء او من الصالحين. النبي سيدنا يوسف دعا الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم - [00:09:13](#)

قال ايه؟ اتيتني من الملك ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا
والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. شف سيدنا يوسف لم ينس شكر الله سبحانه وتعالى. في كل مراحل حياته - [00:09:31](#)
لحد ما وصل لفراش الموت قال يا رب توليت امري. انقزنتني من البئر الذي القيت فيه عند الصلة. وتوليتني عندما لقيت فتنة امرأة
العزیز قلتها لي في سجنني الذي حبست فيه ظلما بغير اسباب. وتوليتني - [00:09:46](#)

فرضتني الى والدي بعد طول قيام فاحسن بي يا وليي وانا على مشارف الاخرة كما احسنت لي في كل ما مر علي من دنياي شف
تعلق بالاسم وهو بيموت لانه شاف شاف - [00:10:04](#)

اثر الولاية عليه ان ربنا حفظه ورعاه واعتنى به في كل مراحل حياته فطمع فيه الولاية الاعظم وهي ولاية الاخرة بان يدخله الله
الجنة ليلحق فيها برجل الصالحين الولي الثاني بقى اللي هو مين؟ سيدنا عمر بن عبدالعزيز. سيدنا عمر كان له تجربة مع ربنا. تجربة
وملاحزها - [00:10:19](#)

بيقول ما دعيتش ربنا بحاجة الا ربنا حققها لي كما دخل عليه بعض الصالحين فقال اتيت عمر بعدما استخلف استنجز منه وعدا كانوا
وعنديه كان وعدنيه وهو والي المدينة. كان وعدني في المدينة بحاجة - [00:10:41](#)

فقال لي يا دكين الراجل ده كان اسمه دوكين قال عمر يا دكين ان لي نفسا تواقة. لم تزل تتوق الى الامارة. فلما نلتها تاعت الى
الخلافة فلما نلتها تاقت الى الجنة - [00:10:56](#)

شف ربنا بحاله كل اللي هو عايزه. فاشتاق الى الجنة. عشان كده اما جه يموت افكر الكلمة دي. رعاية ربنا به. قالوا له هتسيب ايه
لولادك؟ ولادك هيموتوا هتموت واسيهم فقراء. فقال بني احد الرجلين - [00:11:10](#)

اما رجل يتقي الله فسيجعل الله له مخرجا واما رجل مركب على المعاصي فلم اكن لاقويه على معاصي الله ثم تلقى الله تعالى ان
وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:11:27](#)

الولاية يا جماعة ثوابها كبير جدا. ايه هي جوائز الولاية؟ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا خوف عليهم
في الدنيا ولا حزن عليهم في الاخرة. لا خوف - [00:11:42](#)

عليهم في الاخرة ولا حزن لديهم عند الموت لا خوف على ذريتهم من بعدهم فالله يتولاهم ولا يحزنون على دنياهم لان الله يعوضهم
عنها الجائزة الثانية يخرجهم من الظلمات الى النور. الله ولي الذين امنوا يعمل فيهم ايه؟ يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:11:58](#)

الحاجة الثالثة الجائزة الثالثة كرامات الاولياء مش المعجزات والخوارق اللي بتحصل على ايديهم لأعظم الكرامة التي نقصدها
بكرامة الاولياء هي الاستقامة الكرامة اعظم ما تكون بالاستقامة على امر الله - [00:12:18](#)

الكرامة آآ اللي هي الخوارق قد تحدث للاولياء وقد لا تحدث والعلماء قالوا ان هي قد تحدث في المفضول ولا تحدد للفاضل. يعني
قد تحدث لواحد اقل درجة. لانه ساعات بتحصل الكرامة دي من اجل تثبيت القلب. يعلم الله سبحانه وتعالى من عبده - [00:12:36](#)

ان هو هيضطرب هيهتز ايمانه فيجري على يديه كرامة ليثبت ايمانه ويزيد يقينه بربه رابع اه جائزة النصر بل الله مولاكم وهو خير
الناصرين. ان تولى الله امرك فانت منصور لا محالة. طيب ازاي نوصل للولاية دي - [00:12:52](#)

ازاي نوصل للولاية؟ الولاية اول طريق يوصل لها التقوى. ايه الدليل؟ سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
الذين امنوا وكانوا يتقون. يعني ايه التقوى؟ تقوى ان يجدك الله حيث امرك. ويفتقدك حيث نهاك - [00:13:15](#)

ولها تمام يعني احنا بنفكر دايم في ايه؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا طب ما هو تمام التقوى؟ ما هو احسن التقوى؟ قال ابو الدرداء
رضي الله عنه تمام التقوى. ايه؟ ان يتقي الله ان يتقي الله - [00:13:33](#)

عبدو حتى يتقيه من ميثال ذرة. وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام. يبقى مش بس بيتجنب الحرام. ده يتجنب المكروهات - [00:13:49](#)

بيتجنب الحاجات اللي تؤدي به الى الحرام ايه كمان؟ بعد التقوى يوصلك للولاية. المحافظة على الفرائض والنوافل. لقول الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:14:04](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به يبقى ان انت تعمل الفريضة مش بس كده تحافز عليها مش بس كده - [00:14:23](#)

ده انت كمان تحافظ على النافلة تستمر فيها ادومه وان قل الامام الشافعي رأى ان هؤلاء الاولياء اللي هم مين؟ اللي هم العلماء العاملون فقال الامام الشافعي ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء لله - [00:14:36](#)

فما لله ولي طيب قدر يتبقى معنا في موضوع اسم الله الولي. اتبقى معنا في واجبات عملية وجباتنا العملية النهاردة هقولها بسرعة اربع وجبات اساسية اول حاجة الولاء للمؤمنين. موالاة المؤمنين - [00:14:51](#)

توالي المؤمن تناصره ان ولي الله وصالح المؤمنين حديث البخاري الله ولي النبي صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين اولياء للنبي صلى الله عليه وسلم لن يوالي غيرهم يبقى توالي المؤمن توالي العبد الصالح. توالي حتى لو كان على غير - [00:15:11](#)

جنسيتك من غير اه بلدك ووطنك توالي العبد الصالح حتى لو كان من غير من جنس تاني حتى لو كان من لغة تانية حتى لو كان بعيد عنك حتى لو كان في اقصى المشرق او في اقصى المغرب - [00:15:31](#)

الولاية للمؤمنين مش للمصريين ولا للفلسطينيين ولا للسودانيين ولا للامريكيين الولاية للمؤمنين الواجب التاني عدم موالاة الكافرين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم - [00:15:46](#)

اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ده تغليظ تشديد في وجوب عدم موالاة اعداء الدين مطلقا الاولياء اللي هم ايه؟ الانصار آآ ومن دول المؤمنين دي معناها ان هو انت بتأيد الكافر على المؤمن - [00:16:09](#)

وبتعادي المؤمن وتتقوى بالكافر. عشان كده ربنا في الاية دي وما يتولاه منكم فانه منهم الغرباء. اولهم احد تأويلين. اما ان دي ولاية كاملة تخليك والعياذ بالله يعني بدين الكفار وتطعن في دين الاسلام وفي الحالة دي يبقى انت والعياذ بالله - [00:16:26](#)

في الكفر والخروج في النار او الولاية تعمل اعمال تساعدكم بها دون ان تعتقد نفس اعتقادهم فانت مشارك لهم في المقت والاثم والذم الواقع عليهم دون ان تخرج من الاسلام - [00:16:45](#)

طيب اه ما عدا ذلك من التجارة والمعاملات الدنيوية؟ لا ما فيش فيها حاجة لان ما فيش محادة ولا محاربة لله ورسوله فيها طيب آآ تجد مثلا انه سيدنا آآ عمر بن الخطاب في بداية ضعف المسلمين وعدم قوتهم وعدم تمكنهم من مقومات الدولة كلها. شعر ان النصارى يحتكرون مهنة - [00:16:58](#)

من المهن. الكتابة والحساب. موسى الاشعري بيقول له انا عايز اتخد كاتب نصراني. قال ما لك؟ قاتلك الله. اما سمعت قول الله تعالى لازم اتخد اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض - [00:17:20](#)

الا اتخس حنيفا مسلما قال يا امير المؤمنين لي كتابته وله دينه قال لا اكرمهم اذا هداهم الله ولا اعزهم اذا اذلهم الله ولا ادنيهم اذا اقصاهم الله ولهذا روي ان ابا موسى قال لا قوام للبصرة الا به. فقال له عمر مات النصراني والسلام. يعني هب انه مات. ماذا كنت صانعا - [00:17:33](#)

وده عشان يخلي المسلمين عندهم استقلالية واعتماد على نفسهم وعدم اعتماد على غيرهم بحالة الضعف ممكن يستغل هذا الامر ضد المسلمين. تالت وصية عملية تولى امر الناس ليتولى الله امرك - [00:17:56](#)

تولى امر الناس ليتولى الله امرك. يتولى امر امرأة آآ ارملة او فقير او مسكين وقل لربنا سبحانه وتعالى يا رب انا وليت امر هؤلاء فتولى انت امري يا وليي. وانت ترجو بذلك ان يعاملك الله - [00:18:13](#)

وان يكون الجزاء من ايه؟ من جنس العمل طيب رابع حاجة عملية سكينه القلب الاطمئنان الراحة الهدوء اليقين ان الله يتولاك فكيف

يكون حالك من قام بحق الله تولى الله امره على وجه الكفاية. فلا يحوجه الى احد من الناس - 00:18:33
ولا يدع شيئاً من احواله الا اجراه له على ما يتمناه فيطمئن الانسان لرعاية الله له. هذا هو اسم الله الولي. نسأل الله سبحانه وتعالى
ان نكون اولياء لله كلما وافعالا واحوالا - 00:18:56
والا نوالي من عاد الله ورسوله وان نوالي احباب الله ورسوله. ونسأله سبحانه ان يجزي الخير على ايدينا. وان يجعلنا اولياء لعباده
الصالحين المؤمنين. وان ينصر بنا دينه في العالمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم نلتقي في اسم مقبل والسلام
عليكم ورحمة الله - 00:19:11